Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصدق فى الاتهام ذاته . وضمانة حسن التحرى . وضمانة التحقيق وضمانة التنفيذ .

« يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » (١).

فهذه الضمانة الأولى . . لا يؤخذ أحد بالظنة . ولا بد أن يوزن الاتهام ذاته ليرى مبلغه من الصدق ومبلغه من الجد ، فللناس حرماتهم المصونة وكراماتهم التى لا يجوز أن تمس . . إلا بالحق .

« ولا تجسسوا » (٢)

فهذه هى الضمانة الثانية . . لا تكون الجاسوسية من وسائل الإثبات !

وقد روى أن عمر مر ببيت رابته منه أصوات . . فتسور الجدار فوجد قوماً يشربون ويغنون فأراد أن يعاقبهم . . فقام له صاحب الدار فقال عمر : وما ذاك ؟ قال : إن الله تعالى يقول : « ولا تجسسوا » وأنت تجسست علينا . ويقول « وأتوا البيوت من أبوابها » وأنت تسورت علينا ! فلم يجد عمر أمامه إلا أن يستتيبه !

ثم ضمانات التحقيق . . وهنا يرتفع الإسلام إلى القمة التى لم تبلغها الإنسانية فى غير الإسلام إلا منذ فترة قريبة ، وبدافع الصراع الدموى الطويل الذى فصلناه من قبل ، لا بدافع الإنسانية الطليقة التى تكرم « الإنسان » حتى فى لحظة الهبوط !

إن المحقق ليست مهمته الإيقاع بالمجرم وتضييق الخناق عليه فى التحقيق !

---

(١) سورة الحجرات [٦] .

(٢) سورة الحجرات [١٢] .